

(ليدبروا آياته) (12) تفسير سورة الفاتحة - للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا احسن الله اعزائي اخواننا في موتاهم. وتغمدهم بالرحمة والرضوان واسكتهم فسيح الجنان - [00:00:32](#)

اما بعد فكان الحديث في الدرس الماضي عن هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة والتي هي اعظم سورة في القرآن بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال لابي سعيد الماعلي - [00:00:54](#)

الا اخبرك باعظم سورة في القرآن واذا كانت الفاتحة اعظم سورة في القرآن فان القرآن كله عظيم. قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وذكر فيما مضى ان هذه السورة تسمى ام الكتاب وتسمى - [00:01:14](#)

الرقية وهي الفاتحة لانه تفتح بها الصلاة وكتابة المصاحف ونقرأها يا عباد الله في كل يوم في الفرائض سبع عشرة مرة وفي الرواتب فقط اربعا وعشرين مرة اكثر من اربعين مرة يقرأها العبد لا يملها ابدا - [00:01:50](#)

ومع قراءته لها فلا ينبغي ان تكون القراءة مجرد عادة او لان الصلاة لا تتم الا بها. بل لابد للمسلم مع قراءة الفاتحة ان يفقه معانيها وان يتذمّرها وان يعمل بما اشتغلت عليه من حكم واحكام - [00:02:23](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم يصنع المقارى القرآن عندما يستفتح القراءة سواء كان في اول السورة او في اثنائها ان يستفتح قراءته بتعود قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - [00:02:49](#)

من الشيطان الرجيم يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستفتح قراءتك بتعودك من الشيطان الرجيم وهذا يدل على ان الشيطان يحاول ان يثني المسلم عن قراءة كتاب الله عز وجل - [00:03:13](#)

لان قراءة القرآن اعظم وقاية وحصن وحرز يحفظ الله تعالى به المسلم يحفظ الله تعالى بها المسلم من كيد الشيطان ونزواته والشيطان عندما لعنه الله تعالى وطرده وابعده من الجنة - [00:03:38](#)

قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاقسم بعزة الله عز وجل على اغواء عباده الا من استثنى الله سبحانه وتعالى قال بعزيزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:04:06](#)

وقال ايضا لاتخذن من عذاب عبادك نصيبا مفروضا. والاضلهم والامنيهم والامرهم اذان الانعام والامرهم فليغيرن خلق الله. ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسانا مبينا. يعدهم وينهيهم وما يعدهم الشيطان الا غوروا - [00:04:36](#)

وقال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا وتأملوا يا اخوان قول لاحتنكن ذريته الا قليلا اي ليمسك به كما تمسك الدابة من حنكها - [00:05:09](#)

فان الدابة يوضع في حنكها زمام يقودها صاحبها به وتتوجه معه حيثما توجه كذلك الشيطان يريد ان يمسك من الانسان بال Zimmerman ويقوده هو يقوده معه لكي يكون من حزبه ويستحوذ عليه - [00:05:39](#)

ويقذف في روعه من الخطرات والنزعات ما يكون سببا لغوايته واذلاله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. اوئك

حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون والعجب يا اخواني من الانسان كيف يطيع عدوه - 00:06:10

وهو قد اعلن بالعداوة السافرة حينما لعنه الله تعالى وطرده العداوة لادم وذريته وسأل الله ان يمهله قائلًا انظرني الى يوم الدين قال انك من المنظرين. قال فيما اويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:06:39

وهو قاعد في الطريق المستقيم الموصى الى الله تعالى والى دار كرامته يريد ان يقطع هذا الطريق عليهم وهو اخطر قاطع للطريق فما بال الانسان يطيعه وهو عدوه وما بال الانسان يطيعه وهو يقوده الى النار ان الشيطان لكم عدو - 00:07:12

فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال تعالى واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخبارك وراجليك وشاركم في الاموال والاموال وعذهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:07:42

وهو يسعى في ان يستخف الناس بصوته وهو كل صوت يدعوا الى الظلال والى الباطل ويجلب عليهم بخيرة ورجله في حرب دائمة مستمرة يشن على الناس الغارات ويريد منهم ان يتبعوه - 00:08:15

ليكونوا معه وقود نار جهنم وفي الحديث المخرج في الصحيح ان الشيطان ينصب عرشه على الماء ثم يبعث سراياه تأملوا يا اخوان خيلك ورجلك وسرايا فادنام اليه منزلة اقربهم فتنه - 00:08:48

يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما فعلت شيئا ثم يأتي الاخر فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين امرأته فيقول نعم انت قال واظنه قال فيلتزمه ويقول نعم انت - 00:09:13

الشيطان يحظر الانسان في كل شيء يا اخوان يحضر اليه في طعامه فاذا سمي ابعده الله عنه يتبعوه عند دخول بيته فاذا سمي ابعده الله عنه يتبعهم عند خروجه الى الصلاة. فاذا قال باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قيل له كفيت - 00:09:39

وتتحى عنه الشيطان وقال لآخر ما ظنك في انسان كفي ووقي ويأتي اليه عند النوم فيعقد على قافية رأسه ثلاث عقد ويضرب عليها نم عليك ليل طويل واتي اليك عند حصول الخلاف - 00:10:07

بينه وبين زوجته وبينه وبين اخيه وبين احادي الناس فاذا اطاعه الانسان في نزغاته ووساوشه فانه لا شك يؤدي الى وقوعه في محن ومشكلات وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان للانسان عدوين من الشياطين - 00:10:36

احدهما من الانس والآخر من الجن اما الشيطان الانسي فمدافعته بان تدفعه بالتالي هي احسن كما قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي - 00:11:11

حريم واما الشيطان الجن فما ينزعنك من الشيطان نزع. فاستعد بالله انه هو السميع العليم ذكر الله ذلك في ثلاثة مواطن من كتابه العزيز الشيطان الجن لا يفيد فيه الا التعمذ منه - 00:11:35

والتعوذ من حصن يحفظ الله سبحانه وتعالى فيه المؤمن يحفظ عليه قلبه يحفظ عليه دينه. يحفظ عليه اهله. يحفظ عليه بيته يحفظه في دينه ودنياه هنا يقول بعض الناس الله يقطع الشيطان الله يغزى الشيطان الله يلعن الشيطان - 00:12:00

هذه الكلمات من حيث الجواز لا بأس بها ولكن الشيطان عندما يسمع مثل هذه الكلمات يتعاظم في نفسه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اردف احد الصحابة الدابة - 00:12:26

فقال الرجل تعيس الشيطان. قال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعيس الشيطان فانه يتعاظم. حتى يكون مثل البيت ولكن قل باسم الله وفي حديث اخر قال حتى يكون مثل الجبل ولكن قل اعوذ بالله - 00:12:52

فاذا قلت ذلك فانه يتضائل حتى يصير مثل الذباب هكذا يدفع المسلم عن نفسه اذى الشيطان ووساوشه واذا فان الشيطان عندما جاء الى الابوين قاسمها اني لك ما لمن الناصحين - 00:13:13

واغتر بكلامه وظن ان احدا لا يقسم بالله كاذبا فاكل من الشجرة فكان ما كان وما عداوته للذرية فهي عداوة مكشوفة. واضحة سافرة بيته حيث اقسم بعزة الله على اغواء الناس اجمعين الا من استثنى الله عز وجل - 00:13:42

فعلى المسلم ان يحذر من الشيطان ووساوشه وتزيينه ومن نزغاته واذا قرأ القرآن فليستعد بالله منه وانما شرعت الاستعاذه من بالله

عز وجل عند القراءة لطرده دليل على انه يشني الانسان عن قراءة القرآن - 00:14:10

ويصده عن ذلك ويبعده القرآن اولا كلام الله واعظم الذكر وهو الذكر الحكيم وهو اعظم سلاح يطرد به العبد ذلك العدو المبين وايضا يعلموا ان قراءة القرآن فيها من البركات والخيرات - 00:14:38

للعبد في دينه ودنياه ما لا عد له ولا حصر فقراءة كتاب الله من افضل الطاعات ولهذا يريد ان يصده عنها فاذا رأيت يا عبد الله في نفسك فتورا وكسلا في قراءة كتاب الله - 00:15:08

وتشارغا بالملهيات. فاعلم ان ذلك من الشيطان فتعود بالله منه واستعن بالله عليك واقبل على كتاب الله عز وجل واتلوا كتاب الله متديبرا متأنلا متفكرا ناظرا معتبرا الا يمكن للانسان يا اخوان - 00:15:29

ان يترك احسن الحديث الى لهو الحديث الا هو الشيطان قد وسوس له واواعي اليه واسغله فان للشيطان مع الانسان خطوات كما ذكر الله عز وجل. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو - 00:16:02

مبين فهو يأتي مع الانسان خطوة خطوة ويتردج مع الانسان حسب حاله فيأتيه اول ما يأتيه بالكفر عيادة بالله. كمثل الشيطان اذ قال لانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء - 00:16:30

منك اني اخاف الله رب العالمين فاذا عجز عنه من ناحية الكفر جاءه من جهة البدعة لانه يعلم ان المبتدع لا يتوب وان البدعة احب اليه من المعصية فاذا عجز عنه من جهة البدعة جاءه من جهة كبائر الذنوب - 00:16:53

وكبائر الذنوب هن المبیغات ومعاصي يريد الكفر ولا قوته الا بالله فاذا عجز عنه من جهة الكبائر جاءه من جهة الصغار واقعه في الصغار واصبح الانسان يجمع ويحطب من هذه الصغار - 00:17:18

ويراها ذنوبا صغيرة حتى تتكاثر عليه تكون سببا في وقوعه في كثير من التفريط والتهاون والتساهل فاذا عجز عنه من جهة الصغار جاءه من جهة فضول المباحثات فاشغل اخوان بالروحات وجيات واستراحات وسهر هنا وهناك - 00:17:41

و قضى العمر الغالي النفيس فيما لا يعود عليه بفائدة في دينه ودنياه فاذا عجز عنه من جهة المباحثات اشغله بالمفرول عن الفاضل. يشغله حتى ببعض الطاعات والتي هي اقل من غيرها - 00:18:14

فلن يسلم الانسان منه ومن وساوسه واذاه الا ان يعصمه الله عز وجل ويحفظه ويفعل الاسباب التي بها يتخلص من كيده ومكره ومن نزغاته اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم - 00:18:38

اللهم اعذنا منه واجرنا منه ومن وساوسه وخطراته ونزعاته اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من - 00:19:00

كل شرط اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نعوذ بك من همزات الشياطين وننعواذ بك ربنا ان يحظرون اللهم انا نسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا - 00:19:24

اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقنا مقصوما. ولا تجعل فيينا ولا منا شقيا ولا مطرودا ولا محروم اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - 00:19:55

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح اخوان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا ذا الجلال والاكرام. اللهم جنبنا واخواننا مظللات الفتنة ما ظهر منها وما وطن يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحاما واحبابنا وجيابنا واحواننا واحواننا - 00:20:15

الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:20:35

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:55